



سمات الاعتدال في الخطاب الثقافي السعودي : الملك عبدالله بن عبدالعزيز نموذجاً

الأستاذ الدكتور محمد بن خضر عريف

جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية

ينتمي هذا البحث إلى الفرع الذي يُعرف باسم (دراسات تحليل الخطاب) وهو يستقرى أبرز سمات الاعتدال في الخطاب الثقافي السعودي المتمثل في خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله تعالى.

ويجمع هذا العمل بين الدرس التطبيقي والدرس التطبيقي؛ حيث يبدأ في محاولته لتأسيس دراسات تحليل المضمون في الخطاب الثقافي السعودي في مستوياته اللغوية بالحديث عن إطارها النظري العام الذي يعرض لوحده وفتات التحليل وجوانبه المنهجية المختلفة، ثم يقدم عدداً واسعاً من التطبيقات التي يتيحها هذا النوع من الدراسات على خطاب الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله.

ويتمثل أبرز ما يطمح إليه هذا العمل في: قراءة مضمون هذا الخطاب الثقافي في ضوء معايير الاتصال المختلفة، وتحديد اتجاهات الخطاب الثقافي موضع الدراسة، والربط بين خصائص صاحب الخطاب وخطابه، والكشف عن أنماط الاتصال القائمة في هذا الخطاب، وأساليب الإقناع الموظفة في هذا الخطاب، وقياس الاستجابات نحو هذا الخطاب على المستويين المحلي والدولي، بهذا يتصل البحث بأعلى نماذج خطابنا الثقافي (خطاب الملك عبد الله) للإفادة منه في تطوير خطابنا الثقافي بصفة عامة، ويدعو إلى اقتحام هذا النموذج الخاص من الخطاب الثقافي الذي يُعدّ الموجه الأساس للخطاب الثقافي. وهو يعد من جهة دراسة تسجيلية تحليلية، ويقدم مثلاً لدراسة بنية نماذج الخطاب الثقافي السعودي ويتيح المقارنة بينه وبين مختلف الخطابات الثقافية الدولية.